الرشوة و ثمن الدين و لما كان يقضي بهم الي
النار لانها عقوبة عليه فكانهم اكلوا النار وقيل
معناه انه يصير نارا في بطونهم **وَلَا يُكَلِّمُهُمُ**
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اي لا يكلمهم بالرحمة
و بما يبشرهم انما يكلمهم بالتوبيخ او
يكون عليهم غضبانا كما يقال فلان لا
يكلم فلانا اذا كان عليه غضبانا كما
ثبت بالنصوص انه تعالي يسالهم هـ
والسوال كلام فحمل نفي الكلام على
الغضب فهو كناية و يجوز ابقاء الكلام
على ظاهره و يحمل نصوص السوال
على انه يقع بالسنة الملايكة **وَلَا يُزَكِّيهِمْ**
اي ولا يطهرهم من دنس الذنوب
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اي مولم وهو النار
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا اي استبدلوا
الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فاخذوها بدله
في الدنيا **وَاسْتَبْدَلُوا الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ**
اي العذاب لهم في الاخرة لو لم يكتموا
الحق للمطامع و الاغراض الدنيوية

فَمَا

فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ اي ما اشد صبر
هم وهو تعجب للمومن من ارتكابهم مو
جباتها من غير مبالاة و الا فاي صبر
لهم كما قاله الحسن والله ما لهم عليها
من صبر ولكن ما اجراهم على العمل
الذي يقربهم الي النار وقال الكسايي
فما اصبرهم على عمل اهل النار اي ما
ادوهم عليه روي عن الكسايي انه قال
قال لي قاضي اليمن بمكة اختصم الي
رجلان من العرب فحلف احدهما على
حق صاحبه فقال ما اصبرك على
عذاب الله **ذَٰلِكَ** اي الذي ذكر من
اكلهم النار وما بعده **بِأَنَّ** اي بسبب
انه **اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ** وقوله تعالي
بِالْحَقِّ متعلق بنزله فرفضوه بالتكذيب
او الكتمان وقوله تعالي **وَإِنَّ الَّذِينَ**
اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ اللام فيه اما
للجنس و اختلافهم انهم بعضوا
كتب الله وكفروا ببعضها واما للعهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)